[79] يتعمد كذبا فهو في يديه ويقول به ويعمل به ويرويه ويقول: أنا سمعته من رسول ا: (صلى ا عليه وآله)، فلو علم المسلمون أنه وهم فيه لم يقبلوا منه، ولو علم هو أنه وهم لرفضه. ورجل ثالث سمع من رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) شيئا أمر به، ثم نهى عنه، وهو لا يعلم أو سمعه ينهى عن شئ، ثم أمر به، وهو لا يعلم، فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ، ولو علم انه منسوخ لرفضه، ولو علم الناس إذا سمعوا منه أنه منسوخ لرفضوه (1). ورجل رابع لم يكذب على ا ولا على رسوله بغضا للكذب وخوفا من ا عزوجل، وتعظيما لرسول ا (صلى ا عليه واله وسلم) ولم يسه (2)، بل حفظ الحديث على وجهه، فجاء به كما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه، وحفظ الناسخ والمنسوخ، فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ، وإن أمر رسول ا (صلى ا عليه وآله) ونهيه مثل القرآن ناسخ ومنسوخ (3)،